١٩٦١، وجد مجلس الجامعة ان لجنة الخبراء لم تنته من أعمالها بعد، فقرّر تأجيل البحث في الموضوع الى حين اتمام الدراسة التي تعدّها اللجنة في هذا الشأن.

وفي تلك الاثناء، بادرت الدولتان العربيتان، آنئذٍ، الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) والجمهورية العراقية، الى المساعدة على ابراز بعض اشكال الكيانية الفلسطينية. ففي العام ١٩٥٨، أُنشىء، بمبادرة من القيادة المصرية، «الاتحاد القومي العربي الفلسطيني»، وهو تنظيم سياسي لفلسطينيي قطاع غزة ومصر وسوريا، على غرار «الاتحاد القومي العربي» الذي كان قائماً في الجمهورية العربية المتحدة اثر حلّ الاحزاب السياسية فيها، وتطوّر، فيما بعد، الى «الاتحاد الاشتراكي العربي». وتأسس، في القاهرة، أيضاً، في أواخر العام ١٩٥٩، «الاتحاد العام لطلبة فلسطين»، الذي كان ذا طابع سياسي ايضاً، اضافة الى طابعه المهني. وفي مطلع العام ١٩٦٠، أُنشىء، في بغداد، «فوج التحرير الفلسطيني» نواة للجيش الفلسطيني. وباستثناء اتحاد الطلبة، فان هذه التشكيلات لم تتطوّر، ولم تقدّم شيئاً ذا قيمة الى القضية الفلسطينية، ذلك انها لم تنبع من الارادة الشعبية الفلسطينية؛ كما ان دوافع رعايتها من جانب الحكومتين العربيتين لم تكن محض عقائدية، وانما كانت وراءها، أيضاً، اعتبارات سياسية تتعلق ببحث الحكومتين عن النفوذ السياسي في أوساط الرأي العام العربي، في وقت كان يشتد الصراع فيما بينهما، بسبب الخلاف حول ما اذا كان يتعيّن انضمام العراق الى الجمهورية العربية المتحدة ام قيام اتحاد بينهما. ولا يمكن، أيضاً، استبعاد ان تكون هذه المبادرات، كما هي مبادرة دعوة الجامعة العربية الى البحث في اعادة تنظيم الشعب الفلسطيني، قد هدفت، في الوقت عينه، الى استيعاب الحركة الثورية الفلسطينية التي بدأت تولد وتنمو بين صفوف الشعب الفلسطيني في الداخل، وفي بلدان الشتات، وهي حركة لم تكن منطلقاتها وأساليبها الثورية، الداعية الى تحرير فلسطين بالكفاح المسلّح وبواسطة الفلسطينيين انفسهم، تتوافق مع اتجاهات الحكومات العربية لحلّ المشكلة الفلسطينية بالوسائل السياسية، وعلى أساس الاقرار بوجود اسرائيل.

وفي تموز ( يوليو ) ١٩٦٢، حدّدت لجنة الخبراء التابعة للجامعة العربية شكلاً للكيان الفلسطيني يقوم على أساس الدعوة الى مجلس وطني، يمثّل التجمّعات الفلسطينية، تنبثق منه جبهة وطنية لقيادة الشعب الفلسطيني، تكون لها اختصاصات عسكرية وسياسية وتنظيمية واعلامية ومالية. الّا ان اللجنة لم تستطع التقدّم بمشروعها الى مجلس الجامعة، بسبب معارضة الوفد الاردني له، كسبب مباشر، ولاشتداد الصراعات بين مصر، صاحبة الدعوة الى ابراز الكيان الفلسطيني، والدول العربية الاخرى (العراق، وسوريا بعد الانفصال، والاردن والسعودية)، كسبب غير مباشر، وهو صراع تجلّت نتائجه السلبية على العمل العربي المشترك، وبالتالي، على وضع القضية الفلسطينية، في مقاطعة مصر لأعمال الجامعة العربية من صيف العام ١٩٦٢ الى ربيع العام ١٩٦٣، اثر تقديم حكومة الانفصال في سوريا شكوى الى الجامعة ضد الحكومة المصرية، متّهمة اياها بالتدخل في شؤون سوريا الداخلية والتحريض على الاعمال التخريبية فيها[٤].

وفيما دخل الكيان السياسي الفلسطيني مرحلة الاهمال في أروقة الجامعة العربية لتلك الاسباب، فان تلك الفترة شهدت عدداً من الاحداث التي اعادت الحياة الى الاهتمام العربي بهذا الكيان. فقد تدعّم موقف عبدالناصر بانتصار الثورة الجزائرية وقيام حكم جمهوري موال لمصر في اليمن الشمالي ووصول حزب البعث العربي الاشتراكي، الذي كان يعلن ولاءه لقيادة عبدالناصر، الى السلطة في كل من العراق وسوريا، في شباط ( فبراير ) وآذار (مارس) ١٩٦٣، على التوالي. كما ان اندلاع